

صفة الصفوة

عبدالله قال نبأ أبى قال نبأ محمد بن أحمد بن ابراهيم قال نبأ على بن محمد بن روح قال سمعت المسيب بن وأصح يقول كنت عند عبد الله بن المبارك إذ كلموه فى رجل يقضى عنه سبعمائه درهم دينا فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابى هذا وقرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعة آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت إلى الرجل فقال أى شيء قضيتك فقال كلموه أن يقضى عنى سبعمائه درهم دينا فقال قد أصبت فى الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى أجرى عليك من مالى وأبعث إلى صاحبى فأوامره فيك .

فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتانى كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كلمك فى سبع مائه درهم وهاهنا سبعة آلاف فإن يكن منك غلط فاكتب إلى حتى أعمل على حسب ذلك فكتب إليه إذا أتاك كتابى هذا وقرأته و فهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فما أسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد الله بن المبارك إن كنت و كيلى فأنفذ ما آمرك به وإن كنت أنا وكيلى فتعال إلى موضعي حتى أصير موضعك فأنفذ ما تأمرني به .

ابن عباس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر الله له فأحببت أن أفاجئه فرحة على فرحة